



اثر قياس كفاءة راس المال الفكري على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية دراسة في عينة من الشركات الصناعية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية

علي عبد الرزاق العبودي^{a*} ، سعود جايد مشكور^b ، جعفر فالح ناصر^c
جامعة المثنى/ كلية الادارة والاقتصاد

الملخص

معلومات المقالة

يتمثل راس المال الفكري (Intellectual Capital) للوحدة الاقتصادية في نخبة من العاملين الذين يمتلكون مجموعة من القدرات المعرفية والتنظيمية دون غيرهم ، هذه القدرات تمكنهم من إنتاج الأفكار الجديدة أو تطوير أفكار قديمة تساعد الوحدة الاقتصادية على تحسين أدائها المالي وتجعلها في موقع يمكنها من اقتناص الفرصة المناسبة . تهدف الدراسة إلى معرفة مدى تأثير راس المال الفكري على أداء الوحدات الاقتصادية . أجريت هذه الدراسة في عينة من الشركات المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية من خلال استخدام أحدث البيانات. ولغرض اختبار الفرضيات المقترحة يمكن استخدام أسلوب نمذجة المعادلة الهيكلية (SEM) (structural equation modeling) . وبعد التأكد من صحة وموثوقية نموذج القياس، يستنتج بان هنالك مؤشرا موثوقاً به يثبت أن راس المال الفكري (IC) يؤثر على الأداء المالي (Financial Performance) للوحدات الاقتصادية ، مما يشير إلى أن قيمة الشركات المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية يمكن أن تتفاعل مع راس المال الفكري. بالإضافة إلى ذلك ، تظهر نتائج الدراسة أن راس المال الفكري (IC) ومكوناته ترتبط ارتباطاً إيجابياً بالأداء المالي للشركات.

تاريخ البحث
الاستلام : 2019/11/18
تاريخ التعديل : 2019/12/24
قبول النشر : 2019/12/25
متوفر على الأنترنت: 2019/12/29

الكلمات المفتاحية :

رأس المال الفكري
الاداء المالي
الوحدات الاقتصادية
سوق العراق للأوراق المالية
انموذج القياس

© 2019 جامعة المثنى . جميع الحقوق محفوظة

The impact of measuring the efficiency of intellectual capital on the financial performance of economic units : Study in a sample of companies registered in the Iraqi Stock Exchange

Ali Abd Al Razaq Alaboody^a , Saoud Jayied Mashour^b , Jaafar Faleh Naser^c

Abstract

The Intellectual Capital of the economic unit is represented by a group of employees who possess a set of knowledge and organizational capabilities exclusively. These capabilities enable them to produce new ideas or develop old ideas that help the economic unit to improve its financial performance and make it in a position that enables them to seize the appropriate opportunity. The aim of this study is to determine the impact of intellectual capital on the performance of economic units. This study was conducted in a sample of companies registered in the Iraq Stock Exchange through the use of the latest data. For the purpose of testing the proposed hypotheses, the structural equation modeling (SEM) method can be used. After confirming the validity and reliability of the measurement model, it concludes that there is a reliable indicator proving that the intellectual capital (IC) affects the financial performance (financial performance) of the economic units, indicating that the value of listed companies in the Iraqi market for securities can interact with intellectual capital. In addition, the study results show that intellectual capital and its components are positively correlated with the financial performance of companies.

Keywords: Intellectual Capital; Financial Performance.

*
Corresponding author : G-mail addresses : alaboody2006@gmail.com.

المقدمة

المبحث الثالث فيتناول من الناحية التطبيقية نموذج قياس رأس المال الفكري ودورها في تقييم أداء الوحدة الاقتصادية لعينة من الشركات الصناعية المسجلة في سوق العراق للأوراق المالية، وتنتهي الدراسة بمجموعة من الاستنتاجات والتوصيات.

منهجية الدراسة

مشكلة الدراسة

تكمن مشكلة الدراسة في أن الوحدات الاقتصادية لا تهتم اهتماماً كبيراً بالقياس والإفصاح الكافي عن الأصول المعرفية وعلاقتها بقيمة رأس المال الفكري لما لهذه العلاقة الأثر البالغ على أداء الوحدات من الناحية المالية والتشغيلية، بل يقتصر الأمر على اعتبار رأس المال الفكري احد مكونات النفقات الايرادية تحمل على كشف الدخل وتقلل من الأرباح السنوية، على الرغم من دور رأس المال الفكري في تطوير عمل الوحدات الاقتصادية وتحسين أدائها المالي، إلا انه لم يجد الاهتمام الكافي للقياس والإفصاح عنه وربطه بمتغير الأداء المالي للمنظمات. وعليه يمكن طرح مشكلة الدراسة بالأسئلة الآتية:-

- هل توجد إمكانية لقياس رأس المال الفكري في الوحدات الاقتصادية؟
- هل توجد إمكانية لربط أصول المعرفة برأس المال الفكري في أداء الوحدات الاقتصادية؟
- هل يوجد اثر فاعل للعلاقة بين أصول المعرفة ورأس المال الفكري على أداء الوحدات الاقتصادية؟
- هل تستخدم نماذج للقياس عن أصول المعرفة ورأس المال الفكري من قبل الوحدات الاقتصادية؟

أهداف الدراسة

تسعى الدراسة إلى تحقيق الأهداف الآتية :-

1. عرض اطار نظري مختصر عن رأس المال الفكري من حيث التعريف والأهمية والقياس.
2. قياس رأس المال الفكري من خلال الاستعانة بالنماذج الحسابية والمعادلات الرياضية .
3. قياس رأس المال الفكري من خلال الاستعانة بالنماذج الحسابية والمعادلات الرياضية المعتمدة على بيانات الوحدات الاقتصادية.
4. بيان مدى تأثير العلاقة بين أصول المعرفة ورأس المال الفكري على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية.

في السنوات الأخيرة شهد العالم المعاصر تقدماً متسارعاً في النواحي التكنولوجية، ويعود سبب ذلك إلى الدور الكبير الذي مارسه رأس المال الفكري في هذا التقدم باعتباره احد عوامل الإنتاج المساهمة في العملية الإنتاجية، الأمر الذي انعكس إيجاباً على تطور الوحدات الاقتصادية في نواحي متعددة، مما دفع هذه الوحدات الاقتصادية إلى الاعتماد على المؤهل والكفاءة والخبرة المعرفية التي يتمثل فيها رأس المال الفكري . هنالك علاقة بين مترابطة بين مصطلحات رأس المال الفكري (Cognitive Capital) من جهة وأصول المعرفة ورأس المال الفكري (Intellectual Capital) من جهة أخرى، وجميعها يعني الموارد المعرفية والمعرفية المترابطة التي تمتلكها المنظمة والعاملين فيها والتي تتضمن: رأس المال البشري الذي يكون على شكل معلومات وأفكار ومهارات معرفية وتقنية وقدرات وخبرات. ورأس المال الهيكلي الذي يكون على شكل قواعد بيانات ووثائق وسياسات وإجراءات وبرامج وبراءات اختراع .

وتعد الموارد المعرفية من العناصر الإنتاجية الرئيسية التي تساهم في العملية الإنتاجية في الوحدات الاقتصادية، لذلك يتعين على هذه الوحدات أن تهتم بهذا العامل لأنه يعتبر المحرك الأساسي لأنشطتها التشغيلية والاستثمارية بغية تحقيق أهدافها المتعددة. إذ أن الوحدة الاقتصادية تسعى إلى تحقيق جملة أهداف ابرزها تحقيق العوائد والنمو المتواصل في مبيعاتها وتعظيم صافي مركزها المالي وخلق ميزة تنافسية في السوق، ولن تتحقق تلك الأهداف ما لم تستخدم وتتضافر عوامل إنتاج فاعلة في العملية الإنتاجية من ابرزها الأصول المعرفية ورأس المال الفكري. وعلى الرغم من الدور الفاعل لرأس المال الفكري وعلاقته بالأصول المعرفية ضمن عوامل الإنتاج الفاعلة في الوحدات الاقتصادية، غير أن عملية الاهتمام بنظرية القياس والإفصاح المحاسبي عن رأس المال الفكري في القوائم المالية ما تزال دون المستوى المطلوب من قبل الوحدات الاقتصادية. وعليه فان هذه الدراسة تقدم عرضاً مختصراً للاطر المفاهيمي لرأس المال الفكري والأصول المعرفية، بالإضافة إلى اختيار النماذج الحسابية المناسبة لعملية القياس.

تتضمن هذه الدراسة ثلاثة مباحث، يستعرض المبحث الأول منهجية الدراسة التي بنيت على أساسها المشكلة والأهداف والأهمية والفرضية وأسلوب الدراسة وعينتها ونموذجها، ويتطرق المبحث الثاني بشكل مختصر إلى أصول المعرفة الفكرية ورأس المال الفكري من حيث المفهوم والأهمية ونماذج القياس المستخدمة، فضلاً عن أن هذا المبحث يتخلله مؤشرات الأداء المالي المستخدمة في تقييم أداء الوحدة الاقتصادية وأهمية أصول المعرفة الفكرية ورأس المال الفكري في هذا التقييم. أما

أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة بصورة عامة في محاولة نظرية وعملية لتسليط الضوء على رأس المال الفكري وأهميته المتزايدة في الوحدات الاقتصادية وكيف يمكن لتلك الوحدات الحفاظ عليه وتطويره ومعالجته في ضوء الأسس والأساليب والإجراءات والقواعد المحاسبية السائدة. إذ أن غالبية الوحدات الاقتصادية العامة تمتلك العديد من الخبراء والموظفين الذين يشكلون احد عناصر الطاقة الإنتاجية المهمة في عمل تلك الوحدات لاسيما الموظفين المؤهلين الذين يعملون لديها، لذلك فان هذا الدراسة يحتل أهمية بالنسبة لتلك الوحدات من خلال النقاط الآتية :-

1. تقديم نموذج مقترح لقياس رأس المال الفكري والإفصاح عنه في القوائم المالية للشركات العاملة في البيئة العراقية على وجه الخصوص وفي البيئة الخارجية بصورة عامة.

2. جعل المنظمات تدرك كان هنالك علاقة بين أصول المعرفة ورأس المال الفكري ذات اثر معنوي على الأداء المالي للوحدات الاقتصادية.

3. تقديم النماذج الرياضية القياسية الكافية للاهتمام بالخبرات التي يمتلكها الأفراد العاملون في الوحدات الاقتصادية وتحقيق الرضا الوظيفي لهم من خلال بيان دورهم في نجاح الوحدة الاقتصادية.

4. توعية الوحدات الاقتصادية العراقية وكوادرها المحاسبية وتشجيعها نحو الاهتمام بعناصر أصول المعرفة الفكرية ورأس المال الفكري لديها لما لها من تأثير كبير في تحقيق أداء مالي كفوء يساهم في نجاحها وتعزيز مكانتها التنافسية بين الوحدات.

فرضية الدراسة

تستند الدراسة إلى الفرضية الرئيسة الآتية:-

هنالك اثر معنوي و دلالة احصائية لكفاءة رأس المال الفكري على الاداء المالي للوحدات الاقتصادية العراقية.

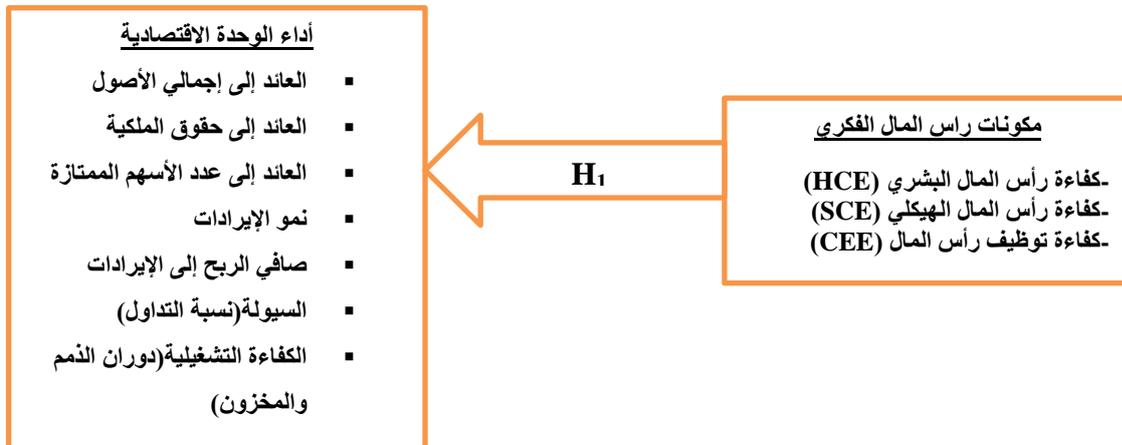
منهج وأسلوب الدراسة

من اجل تحقيق أهداف الدراسة وإيجاد الحلول المناسبة للمشكلة فان الباحثين استعملوا المنهج التجريبي الذي يعتمد على استخدام البيانات الفعلية الرقمية المستخرجة من واقع السجلات والقوائم المالية الختامية للوحدات الاقتصادية ، كذلك استعان الباحثون بالتقارير المالية الصادرة من عينة الدراسة لقياس الأصول المعرفية ورأس المال الفكري وربطها ببعضها لغرض إيجاد حالة التفاعل التي تنعكس إيجابا على متغير الأداء المالي في الوحدات الاقتصادية.

عينة ومجتمع الدراسة

تم اختيار عينة من الوحدات الاقتصادية كعينة للدراسة بوصفها شركات صناعية مدرجة في سوق العراق للأوراق المالية في مجتمع الدراسة المتكون من الشركات الصناعية في العراق ، واعتمد الباحثون في إجراء عملية بناء نماذج القياس على القوائم والتقارير المالية لعينة الدراسة للسنوات المالية (2014-2018)، إذ توفرت لدى الباحثين رؤية متكاملة عن هذه العينة بجميع أنظمتها الإدارية والمحاسبية، كذلك اختار الباحثون هذه العينة لسهولة إجراء عملية القياس المحاسبي لأصول المعرفة الفكرية ورأس المال الفكري فيها وتأثيره الواضح على أدائها المالي.

أنموذج الدراسة



الاطار النظري

يتطرق هذا المبحث إلى مفاهيم رأس المال الفكري ومكوناته وأهميته وعلاقته بالأداء المالي للوحدات الاقتصادية.

1. رأس المال الفكري : تواجه المنظمات اليوم تحدياً كبيراً كونها تعمل في بيئة معقدة وديناميكية سريعة التغيير في كل جوانبها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والثقافية . ففي السابق كان رأس المال الاساسي للمنظمات هو تلك الأصول الملموسة مثل المال والمباني والمخزون وغيرها ، اما في الوقت الحاضر فان رأس المال الاساسي والأهم للمنظمات هو رأس المال الفكري . حيث انه أحد الأصول غير الملموسة داخل المنظمة التي تمارس دوراً مهماً جداً في عالم الأعمال (Alkhateeb et al,2018:1-2). فسبق وان تم طرح مفهوم رأس المال الفكري لأول مرة بواسطة (Galbraith) في عام 1969 . وبالرغم من ذلك ، فإن الاهتمام به كموضوع للبحث والدراسة ليس بالقديم ، فبدأ الاهتمام به بعد ما قام (Stewart) بنشر مقال كتبه في مجلة (Fortune) ، والذي حاول تقديمه باعتباره يمثل معرفة العاملين وقدرتهم التي تعزز القدرة التنافسية للمنظمات : (Mondal, 2014). لذلك أصبح من الضروري أن تقوم المنظمات باستثمار مواردها البشرية وان تبحث عن طرق تمكنها من البقاء في ظل الاضطرابات والمنافسة العالية (Tamunomiebi et al , 2019:57).

إن رأس المال الفكري يمثل تلك الأصول الاستراتيجية التي لا يمكن الاسغناء عنها في نمو المنظمات ونجاحها، فهو أكثر الأصول اساسية وسلاح استراتيجي لتحقيق القدرة التنافسية. حيث يمكن المنظمات من خلق قيمة مستدامة ويضمن استدامتها على المدى الطويل (Mukherjee & Sen , 2019:5-6). وعلى الرغم من أن موضوع رأس المال الفكري قد لفت انتباه الأكاديميين منذ أوائل التسعينيات ، إلا أنه لا يوجد إجماع حول مفهومه لسببين. الأول انه يمكن أن يختلف تعريف رأس المال الفكري بين الصناعات ، أو بين الإدارات في المنظمات نفسها . لذا من الصعب تقديم تعريف موحد له ، اما الثاني فان معظم الباحثون يميلون إلى استخدام تعريف لرأس المال الفكري خاصاً بهم اي حسب وجهة نظرهم بدلاً من الاعتماد على تعريف مقبول بشكل عام (Low et al., 2015:781).

قدم المنظرون مفاهيم عديدة لرأس المال الفكري من وجهات نظر مختلفة فمنهم من عرفه بأنه معرفة العاملون في المنظمة والتي يمكنها من خلق ميزة تنافسية (Stewart, 1991) وعرف (Talaromi & Nezhad, 2013 : 3369). وعرف (Stewart, 1997) رأس المال الفكري بأنه حزمة من المعرفة المفيدة التي تتميز بها المنظمات بمعالجة التقنيات وبراءات الاختراع والعاملين والمهارات والمعرفة حول الزبائن والموردين وأصحاب المصلحة. كما عرفه (Roos, Roos,

1997, Dragonetti & Edvinsson) بأنه المعرفة الكلية لأعضاء المنظمة والترجمة العملية لهذه المعرفة مثل العلامات التجارية وبراءات الاختراع (Alkhateeb et al, 2018:2-1). وبحسب (Stewart & Ruckdeschel, 1998) فهو يمثل مجموع الأصول غير المرئية للمنظمة وغير المسجلة في الميزانية العمومية فهو مواد فكرية مثل المعرفة والمعلومات والخبرة التي تشكل الميزة التنافسية للمنظمة (Wang et al , 2014 :233-234).

يرى (Mer, 2004) بان رأس المال الفكري عبارة عن مجموعة من المعرفة والأصول الخاصة بالمنظمة والتي تعتبر واحدة من خصائص المنظمة وتضيف قيمة إلى أصحاب المصلحة الرئيسيين والمنظمات والتي تعمل على تحسين الوضع التنافسي لها بشكل كبير : (Talaromi & Nezhad , 2013 : 3369). ويعرف (Hong et al,2007) رأس المال الفكري بأنه أصول قائمة على المعرفة في المنظمات التي تعمل بشكل أساسي كمقدرة جوهرية التي تؤثر على استدامتها وميزتها التنافسية (Suseno et al , 2019 :360). ووفقاً لـ (Bontis , 2004)، يمكن تعريف رأس المال الفكري على أنه مجموعة من الأصول غير الملموسة (الموارد والقدرات والمنافسة) التي يتم الحصول عليها من الأداء المنظمي وخلق القيمة (Sherafati et al, 2016:83-84).

أما (Joia & Luiz, 2007) عرف رأس المال الفكري من خلال المجتمع أي رأس المال المجتمعي ، وغالباً ما يتم تقسيمه إلى عناصر مختلفة ، والتي تشير إلى المهارة والكفاءات التي تعود بالعلاقة مع الزبائن أو أصحاب المصلحة الآخرين (رأس المال العلاقة) والمكونات التي تشير إلى إجراءات وممارسات الثقافة التنظيمية ، أو الملكية الفكرية (رأس المال التنظيمي أو الهيكلية). على الرغم من أن هذه المكونات غالباً ما يتم تعريفها أو تجميعها بشكل مختلف قليلاً ، إلا أنها توضح مدى اتساع نطاق مفهوم رأس المال الفكري (Useno et al, 2019:360). ويصنف رأس المال الفكري كأصول غير ملموسة لأنه يعطي قيمة للمنظمة ولكنه غير مرئي. ويعتقد أن رأس المال الفكري سيعطي القيم والمزايا التنافسية للمنظمة من أجل تحقيق أهدافها (Hsu & Fang , 2009).

(Mulyadi & Panggabean, 2017:1-2). وفي الوقت الذي توجد فيه اختلافات حول تعريف رأس المال الفكري ، هناك قدر كبير من التقارب في الرأي حيث يتفق العلماء بشكل عام على أنه مورد غير مالي وغير مادي ، تساهم في خلق قيمة المنظمة واستخراج القيمة من خلال المعرفة التي لا يمتلكها الأفراد فحسب ، بل يتم تخزينها كذلك داخل قواعد البيانات التنظيمية وعمليات الأعمال والنظم والعلاقات (Wang et al, 2014:233-234). ويرى (Brookings, 2001) إن مفهوم رأس المال الفكري يمثل مجموعة من الأصول غير الملموسة في السوق ، والملكية الفكرية ، والأصول البشرية ، والأصول الهيكلية التي

للمنظمة استثمارها داخليا وخارجيا لخدمة اهدافها وضمان بقائها واستدامة ميزتها التنافسية .

2. مكونات رأس المال الفكري : أن طريقة القيمة المضافة والتي سيتم استخدامها لقياس رأس المال الفكري تتوافق مع نموذج (Skandia Navigator)، ويستند هذا النموذج إلى تصنيف (Edvinsson & Malone,1997) الذي يوضح بان رأس المال الفكري مكون من عنصرين رئيسيين هما رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي . كما اعتبر (Sveiby,1989) رأس المال الهيكلي ورأس المال البشري كأجزاء من رأس المال الفكري والذي يعرف كذلك باسم رأس المال المعرفي . ويشير (Skandia,1994) إلى أن رأس المال الفكري يتكون من رأس المال البشري ورأس المال الهيكلي وهما مكونان من المجموع الكلي للقيمة غير الملموسة (Dadashinasab & Sofian,2014:94) وتتفق هذه الدراسة مع التصنيفات المذكورة اعلاه (Wang et al , 2014 : 234).

3. رأس المال البشري : يمثل رأس المال البشري الأساس والقاعدة لرأس المال الفكري وهو العنصر الأساسي في أدائه لمهامه ويرتبط رأس المال البشري بعوامل عدة مثل معرفة وقدرات ومواهب العاملين وكذلك سلوكهم فيما يتعلق بالأداء العالي والذي يؤدي الى رضا الزبائن ويمكن أن يكون المصدر الرئيسي للربح في المنظمة (Chen et al., 2004) (Sherafati et al , 2016 :84).

لا يوجد تعريف دقيق وشامل لرأس المال البشري ، لأنه يعتمد على طبيعة الوظيفة ، والعوامل الظرفية وطبيعة المنظمة وأشار (Robert H. Ashton,2005) إلى أن رأس المال البشري يمثل سمات العاملين مثل المعرفة والمهارة والخبرة ، وذكر (Skandia Navigator (Bontis, 1999) أن رأس المال البشري يختفي بمجرد مغادرة العاملين للمنظمة ، لأنه يعتمد على القابليات مثل المقدرات والالتزام والتحفيز وولاء العاملين وغيرها . ووفقاً لـ (Bozbura,2004)، يمكن تعريف رأس المال البشري باعتباره تراكمًا للمعرفة العامة للعاملين ومهاراتهم القيادية وقدراتهم على تحمل المخاطر وحل المشكلات ويمكن تطوير رأس المال البشري لتعزيز كفاءة أصول المنظمات الملموسة وغير الملموسة (Fitz-enz, 2001). وتستثمر المنظمات مبالغ كبيرة من أموالها في تنمية رأس المال البشري من أجل تحقيق مزايا تنافسية في السوق العالمية (Ulrich, 1997) (Appuhami , 2007:16).

وتعتبر العديد من الدراسات (Appuhami, 2007; Aston, 2005; Bontis, 1999; Bozbura, 2004) رأس المال البشري بأنه رصيد من المهارات والمعرفة المجسدة في القدرة على أداء العمل لإنتاج قيمة اقتصادية. ومن هنا يمكن وصفها بالمهارات والمعارف التي اكتسبها العامل من خلال التعليم والخبرة (Sullivan & Sheffrin , 2003). ويرى (Roos)

تمكن المنظمة من القيام بأنشطتها (Talaromi & Nezhad , 2013:3369)، فهو يمثل إجمالي إنتاج العمال في المنظمة (38: 2014, Anuonye). وهو عبارة عن تجميع وتضافر المعرفة والخبرة والابتكار والابداع وحصص السوق والمجموعات التي قد تؤثر على المنظمة (Akpinar2014). كما يمكن كذلك تعريف رأس المال الفكري على أنه الفرق بين القيمة السوقية والموجودات البديلة للمنظمة، والقيمة السوقية للمنظمة تساوي القيمة الدفترية بالإضافة إلى رأس المال الفكري للمنظمة (Nuryaman,2015:293). ويعتقد بان رأس المال الفكري هو المجموعة الديناميكية للمعرفة والقدرات والشبكات وعمليات التشغيل والعلاقات الفردية والتنظيمية التي تسهم في خلق قيمة طويلة الأمد للمنظمة (Demartini & Trucco , 2016:3).

وعليه فان الغالبية العظمى من التعاريف تشير بشكل أساسي الى مفاهيم متشابهة مثل المعلومات والمعارف والخبرات والمهارات لدى العاملين وولاء ورضا الزبائن والعاملين وسمعة المنظمة والأنظمة والإجراءات التنظيمية والثقافات التنظيمية وخلق القيمة . وان ورأس المال الفكري هو القدرة الفكرية للمنظمة ، والتي تقدم مدى فاعلية استخدامهم لرأس المال المادي والإمكانات الفكرية لخلق قيمة أو كيف تحويل وفعاليتها المعرفة إلى قيمة . علاوة على ذلك فهو الموارد الخفية التي لم يتم الإبلاغ عنها في البيانات المالية ، والتي يمكن أن تستخدم أيضا كميزة تنافسية ولزيادة القيمة المستقبلية للمنظمة . وبشكل عام ، تركز معظم التعاريف على كيفية استخدام المنظمات للمعرفة (المصادر غير الملموسة) على نحو فعال لتعزيز الميزة التنافسية للمنظمة (أو زيادة قيمة المنظمة إلى الحد الأقصى) (Nassar,2018:31). ويشير رأس المال الفكري إلى الموارد التنظيمية التي تتضمن تكوين الثروة من خلال الاستثمار في المعلومات والمعرفة والملكية الفكرية ، ويأخذ في الاعتبار المؤشرات النوعية وغير المالية للتوقعات المستقبلية (Ab Komnenic & Samad et al,2019:280). ووفقاً لـ (Pokrajcic ,2012)، فان رأس المال الفكري في المنظمة ليس فقط المعرفة ، ولكن كذلك رأس المال البشري والتنظيمي والعلاقات. يشمل رأس المال البشري كفاءة وقدرة العاملين على تنظيم وتطبيق معارفهم ومهاراتهم لأداء أنشطة معينة. ولذلك ، فإن مفهوم رأس المال الفكري يمثل شرح مفصل لمفهوم القدرات الرئيسية والموارد الاستراتيجية باعتبارها محور اهتمام نظرية الموارد والمعرفة ويوفر رأس المال الفكري الأساس لتوليد المعلومات اللازمة لاتخاذ القرارات الاستراتيجية والتشغيلية فيما يتعلق بالقدرات الرئيسية للمنظمة كما عرفه (Abeysekera,2008) على أنه مهارة يمتلكها موظفو المنظمة والتي يمكن أن تزيد من قيمة الإبداع للمنظمة. هذه القدرة يمكن أن تكون المعرفة والخبرة في العمل وولاء الموظف للمنظمة (Sadalia et al,2019:80). مما تقدم يرى الباحثون إن رأس المال الفكري يمثل جميع الأصول غير الملموسة التي يمكن

4. **راس المال الهيكلي** : يشار إلى المعرفة التي تبقى في المنظمة بغض النظر عن التغييرات في فريق الإدارة بانها جوهر رأس المال الهيكلي (Kong, 2007). إذ أن رأس المال الهيكلي يشمل جميع الهياكل والعمليات التي يحتاجها أعضاء المنظمة من أجل أن تكون منتجة وإبداعية (Mertins & Orth, 2011) ، فالخصائص الهيكلية من حيث القدرة على التواصل مع الرسالة والمهمة لجذب أعضاء المنظمة لفهم أهدافها (Akingbola, 2013). ومن ثم فإن إدارة هيكل المنظمة أمر مهم لأنه يؤثر كذلك على جودة تقديم الخدمات وتحقيق رسالة المنظمة وهذا أمر ضروري لأن الجودة تعتبر عاملاً هاماً في تحسين كفاءة وفعالية المنظمة (Ab Samad et al , 2019:281).

ويتكون رأس المال الهيكلي من جميع محركات القيمة الداخلية للمنظمة ، مثل العمليات والاجراءات وقواعد البيانات وملفات الزبائن والبرامج والأدلة والهياكل التنظيمية وبرامج القيمة الخارجية لهذه المنظمة مثل العلاقات مع الزبائن والموردين والشركاء والمتحالفين (Robert H. Ashton , 2005) وبالنظر إلى حقيقة أن رأس المال الهيكلي يبقى في المنظمة وكذلك رأس المال البشري فيجب أن تحاول إدارة المنظمة تحويل رأس المال البشري لها إلى رأس مال هيكلي (Edvinsson , 1997) (Appuhami , 2007:16).

ويرتبط رأس المال الهيكلي بالإجراءات التنظيمية وتسلسل وترتيب أداء أنشطة المنظمة وتوافر البرامج والأجهزة اللازمة لأداء المهام ويُعرّف رأس المال الهيكلي بأنه حيازة براءات الاختراع والبنى التحتية لممارسة الأنشطة (Hemmati & Zamani Amoughin, 2012) (84: 2016, Sherafati et al). ووفقاً لـ (Ross et al, 1997) فإن رأس المال الهيكلي هو ما يبقى داخل المنظمة عندما يغادر العاملون ليلاً. (Bonits, 1999) ويعرف رأس المال الهيكلي بأنه مستودع المعرفة غير البشرية في المؤسسات ، والذي يجسد قواعد البيانات والمخططات التنظيمية ودليل العمليات والاستراتيجيات والاجراءات وكل شيء لدى المنظمة الذي تعد قيمته بالنسبة لها أكثر من قيمته المادية ويعتمد رأس المال الهيكلي على الأبداع ورأس المال العملياتي، فهو يمكن المنظمة من تحقيق ميزة تنافسية في المستقبل من خلال خلق القيمة المضافة لمنتجاتها أو خدماتها (Remezhan, 2011; &) (Gannon, Lynch, & Harrington, 2009). ويشمل رأس المال الهيكلي الأنظمة والبرامج والبحث والتطوير وحقوق الملكية الفكرية (Sharabati & Nour, 2013). ووفقاً لـ (Novas et al, 2017)، فإن رأس المال الهيكلي له صلة إيجابية وهامة مع الأداء التنظيمي. ويشير (Ramirez et al , 2014) إلى أن رأس المال الهيكلي يمثل المعرفة المحددة المرتبطة بالعملية الداخلية لنشر ومشاركة وإدارة المعرفة العلمية والتقنية داخل المنظمة. يشمل رأس المال الهيكلي الإجراءات الداعمة لعملية صنع القرار والقدرة على تحقيق الأهداف

(e.t. al. , 1997) ان مكونات رأس المال البشري هي المعرفة والكفاءة والمهارات والخبرات لدى العاملين والقدرة على الابتكار والإبداع والدراسة والخبرة السابقة والقدرة على العمل الجماعي والمرونة والتحفيز والرضا والقدرة على التعلم وغيرها ، ويرتبط رأس المال البشري بمهارات العاملين ومواقفهم وكفاءتهم. ومع ذلك ، لا يمكن للمنظمة الاحتفاظ بهذا النوع من رأس المال بشكل دائم على عكس رأس المال الهيكلي فإنه يعتبر رأس مال مؤقت (Bengal , 2014 :25).

ومن الناحية المالية فإن رأس المال البشري هو اجمالي المكافآت والعوائد المدفوعة للعامل. ويشمل المرتبات والأجور والمزايا الإضافية وتكاليف التدريب والتطوير ، أما من الناحية الفنية ، فإن رأس المال البشري هو التدريب والتعليم العالي والدورات التدريبية والندوات بالإضافة إلى خبرات العمل العملية المكتسبة في العمل. ويشمل كذلك المعرفة التقنية وفن البيع والكمبيوتر، فضلاً عن التدريبات المهنية (الإلزامية والاختيارية) الأخرى المرتبطة بتعليم العاملين وتنمية شخصيتهم ، اما من منظور المقدر الاجتماعي ، يتكون رأس المال البشري من قدرة العامل على التواصل بشكل جيد مع الافراد والتواصل والمناقشة بطريقة بناءة وتعزيز الثقة والسلوك الجيد الذي يؤدي إلى التعاون العالي في مكان العمل. ويشمل القدرة على تعلم الوعي الذاتي في التعامل مع الانتقادات والمخاطر ، وكذلك الإبداع والمرونة لدى العاملين للتعابيش المتناغم داخل بيئة العمل (Soumet, 2007) (41-43: 2014, Anuonye). ويعرف رأس المال البشري ايضاً بأنه المعرفة والمهارات وتنمية الشخصية الموجهة نحو تحقيق الأهداف، وكذلك المؤهلات والقيم الثقافية في سوق العمل وموارد القوى العاملة من خارج المنظمة (Michalczuk & Fiedorczyk, 2017:123-126). ووفقاً لـ (Rossi et al , 2016)، "رأس المال البشري هو مزيج من القدرات في متابعة الأداء المستهدف ، والشعور بالملكية والدوافع . بالإضافة إلى ذلك ، رأس المال البشري هو ذلك الأصل غير الملموس في المنظمة من حيث الأبداع ، في وقت لاحق ، وجد الباحثون كذلك أن رأس المال البشري هو المصدر الرئيسي للإبداع والابتكار ويعتمد ذلك على المعرفة والمهارات والمقدرات والقابليات وإبداع العاملين بالإضافة إلى ذلك ، يمكن تحويل الموارد البشرية إلى رأس المال البشري من خلال الإدارة الناجحة (Alkhateeb et al , 2018:4-5).

وتوصلت دراسة أجراها (Hao Jiao , 2011) الى أن المستويات العالية لرأس المال البشري ترتبط إيجابياً بنجاح أنشطة قيادة الأعمال لأن رأس المال البشري يمثل القدرة على تكامل موارد المنظمة نحو تحقيق أهداف المنظمة. (Akinlade & Shalack, 2016; Castro, 2018). وبالتالي ، فإن إدارة رأس المال البشري بكفاءة أمر حاسم من أجل ضمان الجدوى المالية للمشروع (Ab Samad et al , 2019 :281).

النظام المالي ، تضطلع بدور أساسي في المساهمة في التحسن الاقتصادي للأمة. وعلى فرضية أن إدارة الصناعة المصرفية لا تعمل بشكل جيد ، فإن التأثير على الاقتصاد يمكن أن يكون كبيراً وذا نطاق واسع (Al_Khero et al , 2019:35).

ويشار الى الأداء المالي للمنظمة بأنه أحد العوامل التي ينظر لها المستثمرون المحتملون لتحديد أسهم الاستثمار وبالنسبة إلى المنظمة يعد الحفاظ على الأداء المالي وتحسينه أمراً ضرورياً لتنافسية الاسهم وبقائها جذابة للمستثمرين. كما أن الأداء المالي يمثل أحد العوامل التي تثبت فعالية وكفاءة المنظمة من أجل تحقيق أهدافها (Sadalia et (Nurzaimah et al.,2016). (al,2019:81).

7. العلاقة بين رأس المال الفكري والاداء المالي : يمكن ان يؤثر رأس المال الفكري على الأداء المالي للمنظمات وذلك لان المنظمات التي لديها رأس مال بشري يتمتع بالقابلية والمقدرة والالتزام العالي سيزيد من الإنتاجية والفاعلية سواء بشكل فردي أو جماعي ، بحيث يعزز ذلك قدرة المنظمة على تحقيق الربح لها ويعكس رأس المال الهيكلي قدرات النظام وهيكله واستراتيجيته وثقافته في تلبية طلبات السوق وتحقيق أهداف المنظمة ، فإذا كان لدى المنظمة رأس مال هيكلي كفوء فان ذلك يساعد بالتأكيد على تحقيق أهداف المنظمة بما في ذلك ربحيتها (Nuryaman , 2015:294). ويعتبر رأس المال الفكري هو المحرك الحيوي غير المرني لأداء المنظمة فإنه يمارس دوراً مهماً في تحسين الأداء العام للمنظمات على مختلف أحجامها وطبيعتها ، ولكنه موجود بشكل واضح في المنظمات الكبيرة. ومع ذلك ، فإن منظمات الاقتصاديات النامية تبدي اهتماماً بالحصول على المعرفة حول كفاءة رأس المال الفكري (Chen et al., 2008) وعلاقتها بالاستدامة (Akhtar, et al. 2015) ومن الناحية النظرية يتمتع رأس المال الفكري بقاعدة قوية بينما لا تزال أهميتها بالنسبة للأداء المالي موضع شك (Bontis, 2001). يمكن ان يكون هذا نتيجة لثلاثة أسباب الأول يتمثل في الافتقار إلى طريقة قياس مناسبة لاستخراج القيمة المطلقة له ، والثاني يتمثل في إجراء الاختبارات في بيئات وأوقات مختلفة ، وقد تختلف النتائج مع الوقت والمكان والظروف الاقتصادية التي تؤثر على الشروط المالية، أما الثالث فنظراً لكون تأثير رأس المال الفكري يكون على فترات زمنية طويلة فمن الضروري التحقيق في الأداء المالي للمنظمات بعد عدة سنوات من الاستثمار فيه (Dženopoljac et al., 2016).

(Iqbal & Zaib,2017:182).

وان العديد من المنظمات والباحثين يعتقدون بأن رأس المال الفكري أصبح بمثابة أصول ومكونات مهمة لقياس الأداء المالي، وقد تم تطوير تطبيق رأس المال الفكري في القطاع المصرفي كما هو الحال في أستراليا (Pulic & Bornemann, 1999).

والتعامل مع التغييرات (Rossi, Citro & Bisogno, 2016). (Alkhateeb et al , 2018:5).

5. أهمية رأس المال الفكري : يعد رأس المال الفكري مورد مهم لخلق القيمة في المنظمات ويؤخذ رأس المال الفكري في الاعتبار كونه الأصل الاستراتيجي الحيوي لاستدامة المنظمة وبقائها في البيئة التنافسية (Khan, 2014)، ومن المرجح أن تتفوق المنظمات التي تتميز بمستويات عالية من رأس المال الفكري على المنظمات ذات المستويات الإجمالية المنخفضة (Hussinki, Ritala, Vanhala, & Kianto, 2017). ويذكر (Molodchik & Jordan,2017) بأن ارتفاع رأس المال الفكري يعزز مستوى حداثة المنتجات والخدمات المقدمة (Alkhateeb et al ,2018:3). ومن الأسباب التي تدعو المنظمات للنظر في إدارة رأس المال الفكري كونه يساعد المنظمات في تصميم وتقييم وتنفيذ الاستراتيجيات كما يساعد المنظمات في اتخاذ القرارات المهمة والمتنوعة وباستخدام نتائج رأس المال الفكري كأساس للتعويض، وقياس القيمة والأداء المالي (Talaromi&Nezhad,2013:369).

6. مفهوم الأداء المالي : يتمثل الأداء في قياس ما حققته منظمة ما بمرور الزمن، وهو نتيجة لجهود الأفراد أو المجموعات التي تعد ضرورية جدا لنمو المنظمة،وهو قدرة المنظمة على اكتساب وإدارة الموارد بفاعلية . وقد تم تصنيف الأداء من قبل (Hansen & Mowen,2005) إلى أداء مالي وغير مالي، يشير الأداء المالي إلى النمو في الربحية والذي يمكن قياسه من خلال العوائد الإيجابية من العمليات التجارية ، بينما يشير الأداء غير المالي من ناحية أخرى إلى الإنتاجية والقيمة السوقية لأسهم المنظمة (Anuonye,2014:64-65). الأداء المالي الجيد أمر بالغ الأهمية للمنظمات لتكون قادرة على الحفاظ على وجودها واستمرارها (Nuryaman,2015:294).

كما يشير الأداء المالي إلى الدرجة التي تحقق أو التي ستحقق بها المنظمة أهدافها المالية ويتم استخدامه لقياس القدرة المالية العامة للمنظمة خلال فترة زمنية معينة ، ويمكن كذلك استخدامه للمقارنة بين المنظمات العاملة في نفس الصناعة أو في صناعات أو قطاعات مختلفة . كما تم اعتباره مقياساً لنتائج سياسات المنظمة وعملياتها من الناحية النقدية. إنه مقياس لمدى استخدام المنظمة للأصول وقياس كذلك لقدرةها المالية (Oyedokun&Saidu,2018:15). ويمكن تعريف الأداء بإنجاز تقييم معين مقابل معايير الاكتمال والدقة والتكلفة والسرعة (Khudhair et al , 2019 :2).

ويعرف الأداء المالي بأنه القدرة على استخدام خيارات وأنظمة التشغيل والاستثمار لتحقيق الاستقرار المالي للأعمال، إذ يمثل مقياس إنجاز المنظمة لأهدافها المالية مسترشدة بأهدافها ومقاييسها المالية وان المصارف باعتبارها الجزء الأساسي من

$$VAIC = HCE + SCE + CEE$$

اذ ان :

$$VAIC = \text{القيمة المضافة للمعامل الفكري}$$

$$HCE = \text{كفاءة رأس المال البشري ، وتحسب على أنها (HCE } \\ (= VA / HC$$

$$SCE = \text{كفاءة رأس المال الهيكلي ، وتحسب على أنها (SCE } \\ (= SC / VA$$

$$CEE = \text{رأس المال المستخدم الكفاءة ، وتحسب على أنها } \\ (CEE = VA / CE)$$

$$AV = TR - CB$$

$$AV = \text{القيمة المضافة للوحدة الاقتصادية .}$$

$$TR = \text{اجمالي الإيرادات .}$$

$$CB = \text{تكاليف الشراء (المستلزمات السلعية) .}$$

الجانب العملي

أنموذج قياس رأس المال الفكري

يتناول هذا المبحث الجانب العملي للبحث اذ سيتم الاستعانة بالمنهج التجريبي من خلال استخدام أنموذج القيمة المضافة المعرفية (VAIC) لقياس رأس المال الفكري في عينة البحث المتمثلة بعينة من الشركات الصناعية العراقية المدرجة في سوق العراق للأوراق المالية ، فضلا عن الاستعانة بمجموعة من النسب المالية لمعرفة اداء الوحدات الاقتصادية واجراء التحليل الاحصائي بين رأس المال الفكري واداء الوحدات الاقتصادية لغرض اختبار فرضية البحث .

واليابان (Mavridis,2004) وماليزيا (Goh, 2005) والمملكة المتحدة (El-Bannany, 2008) وهونج كونغ (Chan, 2009a) والهند (Singh, & Joshi,2016). وقد تم تنفيذ دراسات عديدة للبحث في العلاقة بين رأس المال الفكري والاداء المالي ومنهها (Chen, Chen & Hwan ,2005)، (Mohiuddin, Najibullah & Shahid,2006) (Tan et al.)،(Appuhami ,2007)،(Şamiloglu,2006)،(Yong et al.,2009)،(Ting &Lean,2009)،(2007 Amirkhaniet)،(Afroze,2011)،(Marian ,2011) Latif, Malik, &)،(Chu,Chan etal,2011) (al,2011 Poraghajan)،(Mondal&Gosh,2012)،(Aslam,2012 Vishnu)،(Abd Zin Hassan,Ahmad,2014) ،(2013 Budiandriani)،(Wang et al.,2014)،(& Gupta,2014 Similarly, Kayacan &)،(& najamuddin,2014 Sufian et)،(Singh et al., 2016) ،(Ozkan,2015)،(Thakur,2017) ،(Cleary &Quinn,2016) ،(al.,2016) (Ozkan et al.,2017) فقد وجدت اغلب هذه الدراسات ان هنالك علاقات ايجابية بين راس المال الفكري والاداء المالي في المنظمات (Nuryaman,2015:294).

(Iqbal & (Ciğer & Topsakal,2016 : 184) ، (Poh et al ,2018:4-5) ،(Zaib,2017:182) ،(Oyedokun & Saidu,2018:16) ،(Acar,2018:121)

8. **قياس كفاءة رأس المال الفكري :** تتمثل عملية قياس رأس المال الفكري بالأنموذج الشائع وهو القيمة المضافة الفكرية (VAIC) والذي يتكون من مزيج من ثلاثة مقاييس كفاءة IC: كفاءة رأس المال البشري (HCE) وكفاءة رأس المال الهيكلي (SCE) وكفاءة توظيف رأس المال (CEE) وكما هو موضح بالمعادلة الآتية :

جدول (1) وصف العينة

ت	اسم الشركة	تاريخ التأسيس	راس المال عند التأسيس	رأس المال في تاريخ الادراج	الصفة
1	الكندي لإنتاج الادوية	1990	15 مليون	360 مليون	مساهمة مختلطة
2	المنصور للصناعات الدوائية	1989	8 مليون	330 مليون	مساهمة خاصة
3	بغداد لصناعة مواد التغليف	1962	2.5 مليون	90 مليون	مساهمة خاصة
4	بغداد للمشروبات الغازية	1989	70 مليون	10 مليار	مساهمة خاصة
5	العراقية للسجاد والمفروشات	1990	500 مليون	1 مليار	مساهمة خاصة

1. القياس المحاسبي عن رأس المال الهيكلي في عينة البحث :
تم الاستعانة بأنموذج القيمة المضافة المعرفية لقياس رأس
المال الفكري وذلك من خلال الاعتماد على قائمة الأرباح
والخسائر لعينة البحث لغرض تطبيق الانموذج للسنوات
المالية (2014-2018) وكما هو موضح بالجدول الآتي :-

جدول (2) قياس رأس المال الفكري في شركة الكندي للأدوية (المبالغ بالآلاف)

البيان	2018	2017	2016	2015	2014
الإيرادات	167007	3008280	3504215	5800337	3283994
ناقصا : المستلزمات السلعية	44539	1710397	2052903	3782557	782903
= القيمة المضافة	122468	1297883	1451312	2017780	2501091
ناقصا : الرواتب والاجور (رأس المال البشري)	75919	555862	507858	885009	916093
= رأس المال الهيكلي	46549	742021	943454	1132771	1584998
كفاءة رأس المال البشري	0.61	0.42	0.34	0.43	0.36
رأس المال البشري ÷ القيمة المضافة					
كفاءة رأس المال الهيكلي	0.32	0.55	0.63	0.57	0.60
رأس المال الهيكلي ÷ القيمة المضافة					
كفاءة رأس المال الفكري	%93	%97	%97	%100	%96
كفاءة رأس المال البشري + كفاءة رأس المال الهيكلي					
متوسط كفاءة رأس المال الفكري					%97

يلحظ من الجدول (2) تطبيق أنموذج القيمة المضافة
المعرفية من أجل استخراج رأس المال الفكري في شركة الكندي
للصناعات الدوائية، إذ يتضح أن كفاءة رأس المال الفكري قد
بلغت أعلى مستوى لها في سنة (2015) بنسبة (100%) فيما
احتلت أدنى نسبة لها في سنة (2018) بنسبة (93%).

جدول (3) قياس رأس المال الفكري في شركة المنصور للصناعات الدوائية (المبالغ بالآلاف)

البيان	2018	2017	2016	2015	2014
الإيرادات	2230641	3058119	2295477	296104	350263
ناقصا : المستلزمات السلعية	51342	74969	18346	47230	1580
= القيمة المضافة	2179299	2983150	2277131	248874	348683
ناقصا : الرواتب والاجور (رأس المال البشري)	644234	523484	413838	55586	50786
= رأس المال الهيكلي	1535065	2459666	1863293	193288	297897
كفاءة رأس المال البشري	0.27	0.17	0.18	0.22	0.12
رأس المال البشري ÷ القيمة المضافة					

0.70	0.82	0.81	0.75	0.85	كفاءة رأس المال الهيكلي
					رأس المال الهيكلي ÷ القيمة المضافة
					كفاءة رأس المال الفكري
%99	%99	%99	%97	%97	كفاءة رأس المال البشري + كفاءة رأس المال الهيكلي
				%98	متوسط كفاءة رأس المال الفكري

يلحظ من الجدول (3) تطبيق نموذج القيمة المضافة المعرفية من اجل استخراج رأس المال الفكري في شركة المنصور للصناعات الدوائية، اذ يتضح ان كفاءة رأس المال الفكري قد بلغت اعلى مستوى لها في سنة (2016) و(2017) و(2018) بنسبة (%99) فيما احتلت ادنى نسبة لها في سنة (2014) و(2015) بنسبة (%97).

جدول (4) قياس رأس المال الفكري في شركة بغداد لمواد التغليف (المبالغ بالآلاف)

2018	2017	2016	2015	2014	البيان
236224	963100	179161	139007	121920	الايرادات
24562	57732	43771	57721	34561	ناقصا : المستلزمات السلعية
211662	905368	135390	81286	87359	= القيمة المضافة
56621	90234	83673	76684	71626	ناقصا : الرواتب والاجور (رأس المال البشري)
155041	815134	51717	4602	15733	= رأس المال الهيكلي
0.26	0.09	0.61	0.94	0.80	كفاءة رأس المال البشري
					رأس المال البشري ÷ القيمة المضافة
0.72	0.90	0.38	0.056	0.18	كفاءة رأس المال الهيكلي
					رأس المال الهيكلي ÷ القيمة المضافة
					كفاءة رأس المال الفكري
%99	%99	%98	%98	%98	كفاءة رأس المال البشري + كفاءة رأس المال الهيكلي
				%98	متوسط كفاءة رأس المال الفكري

يلحظ من الجدول (4) تطبيق نموذج القيمة المضافة المعرفية من اجل استخراج رأس المال الفكري في شركة بغداد لمواد التغليف، اذ يتضح ان كفاءة رأس المال الفكري قد بلغت اعلى مستوى لها في سنة (2017) و(2018) بنسبة (%99) والتي تشير الى الكفاءة العالية لرأس المال الفكري في الشركة في توليد الايرادات وزيادة التعاملات الخارجية .

جدول (5) قياس رأس المال الفكري في الشركة بغداد للمشروبات الغازية (المبالغ بالألاف)

البيان	2014	2015	2016	2017	2018
الايادات	225858	229936	207335	241013	264993
ناقصا : المستلزمات السلعية	17954	17643	15532	17364	18351
= القيمة المضافة	207904	212293	191803	223649	246642
ناقصا : الرواتب والاجور (رأس المال البشري)	14843	14632	15423	16532	17469
= رأس المال الهيكلي	193061	197661	176380	207117	229173
كفاءة رأس المال البشري	0.07	0.068	0.080	0.073	0.070
رأس المال البشري ÷ القيمة المضافة					
كفاءة رأس المال الهيكلي	0.92	0.91	0.90	0.926	0.929
رأس المال الهيكلي ÷ القيمة المضافة					
كفاءة رأس المال الفكري	99%	97%	98%	99%	99%
كفاءة رأس المال البشري + كفاءة رأس المال الهيكلي					
متوسط كفاءة رأس المال الفكري	98%				

يلحظ من الجدول (5) تطبيق نموذج القيمة المضافة المعرفية من اجل استخراج رأس المال الفكري في شركة بغداد للمشروبات الغازية، إذ يتضح أن كفاءة رأس المال الفكري قد بلغت اعلى مستوى لها في سنة (2017) و(2018) بنسبة (99%) والتي تشير الى الكفاءة العالية لرأس المال الفكري في الشركة في توليد الايرادات وزيادة التعاملات الخارجية.

جدول (6) قياس رأس المال الفكري في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات (المبالغ بالألاف)

البيان	2014	2015	2016	2017	2018
الايادات	621750	694281	770169	727384	894297
ناقصا : المستلزمات السلعية	94582	73634	42385	46307	68940
= القيمة المضافة	527168	620647	727784	681077	825357
ناقصا : الرواتب والاجور (رأس المال البشري)	47798	45643	47342	62534	56423
= رأس المال الهيكلي	479370	575004	680442	618543	768934
كفاءة رأس المال البشري	0.090	0.073	0.065	0.091	0.068
رأس المال البشري ÷ القيمة المضافة					
كفاءة رأس المال الهيكلي	0.90	0.92	0.93	0.90	0.93

رأس المال الهيكلي ÷ القيمة المضافة

كفاءة رأس المال الفكري

%99	%99	%99	%99	%99	كفاءة رأس المال البشري + كفاءة رأس المال الهيكلي
				%99	متوسط كفاءة رأس المال الفكري

2. الاداء المالي في الوحدات الاقتصادية

لغرض احتساب الاداء المالي في الشركات الصناعية العراقية سيتم الاعتماد على النسب المالية وفقا للتحليل المالي المبين في الجداول الاتية :-

يلحظ من الجدول (6) تطبيق أنموذج القيمة المضافة المعرفية من اجل استخراج رأس المال الفكري في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات، إذ يتضح أن كفاءة رأس المال الفكري قد بلغت في جميع سنوات البحث بنسبة (99%) والتي تشير الى الكفاءة العالية لرأس المال الفكري في الشركة في توليد الايرادات وزيادة التعاملات الخارجية .

جدول (7) قياس الاداء المالي في الشركة الكندي للأدوية

البيان	2014	2015	2016	2017	2018
العائد على الاصول	46.73	18.33	24.21	10.59	43.2
العائد على حقوق الملكية	0.280	0.140	0.301	0.008	0.832
العائد على الاسهم الممتازة	92.13	84.33	85.32	0.97	0.87
نمو الايرادات	14.11	17.85	15.3	14.43	13.53
نسب السيولة	8.85	13.20	16.92	32.54	22.34
صافي الربح الى الايرادات	1.60	1.452	1.132	1.035	1.032
الكفاءة التشغيلية (السيولة والمخزون)	3.88	3.02	4.271	3.002	2.34
متوسط نسب الاداء المالي	23.94	19.76	21.06	8.93	12.02
المتوسط العام للأداء المالي	17.45				

للسبب المالية والذي تم من خلاله التوصل الى المتوسط العام للتحليل المالي والبالغ (17.45) والذي سيتم الاعتماد لاحقا في عملية التحليل الإحصائي.

يلحظ من جدول (7) اعلاه احتساب نسب التحليل المالي لشركة الكندي للصناعات الدوائية والتي تبين من خلالها ان وضع الشركة المالي مستقر نسبيا بالمقارنة مع الوسط القطاعي

جدول (8) قياس الأداء المالي في شركة المنصور للصناعات الدوائية

البيان	2014	2015	2016	2017	2018
العائد على الاصول	26.77	29.06	24.53	29.66	51.88
العائد على حقوق الملكية	0.10	0.04	0.054	0.024	0.53
العائد على الاسهم الممتازة	76.29	94.31	89.11	94.29	92.43
نمو الايرادات	12.10	22.50	14.47	10.91	22.34
نسب السيولة	3.39	14.93	7.92	14.85	10.92
صافي الربح الى الايرادات	1.24	1.124	1.25	1.167	1.163
الكفاءة التشغيلية (السيولة والمخزون)	0.023	0.036	0.047	0.036	0.043
متوسط نسب الاداء المالي	17.13	23.14	19.62	21.56	25.61
المتوسط العام للأداء المالي	21.41				

يلحظ من جدول (8) اعلاه احتساب نسب التحليل المالي لشركة المنصور للصناعات الدوائية والتي تبين من خلالها ان وضع الشركة المالي مستقر نسبيا بالمقارنة مع الوسط القطاعي للنسب المالية والذي تم من خلاله التوصل الى المتوسط العام للتحليل المالي والبالغ (21.41) والذي سيتم الاعتماد لاحقا في عملية التحليل الإحصائي.

جدول (9) قياس الأداء المالي في شركة بغداد لمواد التغليف

البيان	2014	2015	2016	2017	2018
العائد على الاصول	6.93	8.86	39.32	21.4	8.27
العائد على حقوق الملكية	10.2	11.43	0.011	0.037	0.432
العائد على الاسهم الممتازة	88.72	95.67	90.99	99.54	98.43
نمو الايرادات	1.250	1.37	1.2	73.21	45.24
نسب السيولة	2.64	13.22	21.35	12.44	29.18
صافي الربح الى الايرادات	1.08	1.007	1.018	1.042	1.007
الكفاءة التشغيلية (السيولة والمخزون)	0.223	0.665	0.773	0.43	0.15
متوسط نسب الاداء المالي	15.86	18.88	22.09	29.72	26.10
المتوسط العام للأداء المالي	22.53				

يلحظ من جدول (9) اعلاه احتساب نسب التحليل المالي لشركة بغداد لمواد التغليف والتي تبين من خلالها ان وضع الشركة المالي مستقر نسبيا بالمقارنة مع الوسط القطاعي للنسب المالية والذي تم من خلاله التوصل الى المتوسط العام للتحليل المالي والبالغ (22.53) والذي سيتم الاعتماد لاحقا في عملية التحليل الإحصائي.

جدول (10) قياس الأداء المالي في شركة بغداد للمشروبات الغازية

البيان	2014	2015	2016	2017	2018
العائد على الأصول	22.27	15.27	6.33	9.19	12.73
العائد على حقوق الملكية	0.128	0.162	0.148	0.201	0.252
العائد على الاسهم الممتازة	98.25	93.20	96.43	95.49	90.07
نمو الإيرادات	11.48	18.89	15.23	14.82	9.92
نسب السيولة	13.14	7.97	12.86	11.53	3.08
صافي الربح الى الإيرادات	1.254	1.321	1.425	1.639	1.785
الكفاءة التشغيلية (السيولة والمخزون)	0.431	0.643	0.431	0.842	0.993
متوسط نسب الاداء المالي	20.99	19.63	18.97	19.10	16.97
المتوسط العام للأداء المالي	19.13				

يلحظ من جدول (10) اعلاه احتساب نسب التحليل المالي لشركة بغداد للمشروبات الغازية والتي تبين من خلالها ان وضع الشركة المالي مستقر نسبيا بالمقارنة مع الوسط القطاعي للنسب المالية والذي تم من خلاله التوصل الى المتوسط العام للتحليل المالي والبالغ (19.13) والذي سيتم الاعتماد لاحقا في عملية التحليل الإحصائي.

جدول (11) قياس الاداء المالي في الشركة العراقية للسجاد والمفروشات

البيان	2014	2015	2016	2017	2018
العائد على الأصول	9.09	6.18	7.71	11.94	10.44
العائد على حقوق الملكية	0.34	0.37	0.36	0.325	0.327
العائد على الاسهم الممتازة	63.36	57.69	64.99	71.34	68.51
نمو الإيرادات	12.54	11.22	12.69	13.17	15.75
نسب السيولة	2.63	2.29	2.76	3.38	3.07
صافي الربح الى الإيرادات	3.87	2.77	3.42	3.981	3.793
الكفاءة التشغيلية (السيولة والمخزون)	1.03	2.12	2.04	0.23	0.34
متوسط نسب الاداء المالي	13.26	11.80	13.42	14.90	14.60
المتوسط العام للأداء المالي	13.60				

يلحظ من جدول (11) اعلاه احتساب نسب التحليل المالي للشركة العراقية للسجاد والمفروشات والتي تبين من خلالها ان وضع الشركة المالي مستقر نسبيا بالمقارنة مع الوسط القطاعي للنسب المالية والذي تم من خلاله التوصل الى المتوسط العام للتحليل المالي والبالغ (13.60) والذي سيتم الاعتماد لاحقا في عملية التحليل الإحصائي.

جدول (12) متوسطات كفاءة رأس المال الفكري والاداء المالي للوحدات الاقتصادية في عينة البحث

الشركات	البيان	الكندي للأدوية	المنصور للأدوية	بغداد لمواد التغليف	بغداد للمشروبات الغازية	العراقية للسجاد والمفروشات
متوسط كفاءة رأس المال الفكري	0.97	0.98	0.98	0.98	0.98	0.99
متوسط كفاءة الاداء المالي	17.45	21.41	22.53	19.13	13.60	

يبين جدول (12) متوسط كفاءة رأس المال الفكري الذي تم استخراجها في الجداول السابقة (من جدول 2-6) فضلا عن المتوسط العام لكفاءة الاداء المالي للشركات الصناعية العراقية

جدول (13) التحليل الاحصائي بين متوسطات كفاءة رأس المال الفكري وكفاءة الاداء المالي في عينة البحث

التفاصيل	مؤشرات التحليل الاحصائي	الكندي للأدوية	المنصور للأدوية	بغداد لمواد التغليف	بغداد للمشروبات الغازية	العراقية للسجاد والمفروشات
عدد المشاهدات		2	2	2	2	2
معامل (T)		0.341	2.996	6.349	3.235	2.754
معامل (F)		4.177	2.003	0.064	3.321	1.822
B		0.552	0.781	0.971	0.638	0.532
مستوى المعنوية sig		0.041	0.031	0.000	0.000	0.040
قيمة الارتباط		0.882	0.803	0.610	0.721	0.841

فرضية البحث التي مفادها (هنالك اثر معنوي ودلالة إحصائية لكفاءة رأس المال الفكري على الاداء المالي للوحدات الاقتصادية العراقية).

الاستنتاجات والتوصيات

الاستنتاجات

من خلال الجانب العملي توصلت الدراسة الى مجموعة من الاستنتاجات تتمثل بالنقاط الآتية :-

1. تعد الموجودات المعرفية من اهم العناصر التي تعتمد عليها الشركات الصناعية في عملية دعم المركز التنافسي في اسواق المال .

يلحظ من جدول (13) اعلاه وجود ارتباط قوي بين متوسطات كفاءة رأس المال الفكري ومتوسطات الاداء المالي للشركات الصناعية العراقية عينة البحث، اذ بلغت قيمة الارتباط (0.882)، (0.803)، (0.610)، (0.721)، (0.841) على التوالي وبمستوى معنوية بلغ (0.041)، (0.031)، (0.000)، (0.000) (0.040) على التوالي وهو اقل من مستوى الدلالة (5%) كما ان لزيادة الشركات عينة البحث من تطوير المعارف التي تملكها بمقدار وحدة واحدة ينعكس على تطوير الاداء المالي بمقدار (0.552) لشركة الكندي للصناعات الدوائية و (0.781) لشركة المنصور للأدوية و (0.971) لشركة بغداد لمواد التغليف و (0.638) لشركة بغداد للمشروبات الغازية و (0.532) للشركة العراقية للسجاد والمفروشات، والذي يحقق من خلاله تحقيق

- Engineering On The Financial Performance In Iraqi Banks, Global Journal Of Accounting And Finance, Vol. 2.
- Alkhateeb, Abdullah N. A., Yao, Liu, Kie, Cheng Jack. (2018). Review Of Intellectual Capital Components Research, Journal Of Advanced Social Research Vol.8 No.6.
- Anuonye, Ngozi Ben. (2014). Intellectual Capital And Financial Performance Of Quoted Insurance Firms In Nigeria (2007-2011), Unpublished Ph.D, Department Of Business Administration And Marketing, Babcock Business School , Babcock University, Ilishan-Remo, Ogun State, Nigeria.
- Appuhami, B.A. Ranjith. (2007). The Impact of Intellectual Capital on Investors' Capital Gains on Shares: An Empirical Investigation of Thai Banking, Finance & Insurance Sector, International Management Review, Vol. 3, No. 2.
- Ciğer, Ayşegül, & Topsakal, Yunus. (2016). Intellectual Capital and Financial Performance: Case of Travel Agents, Asian Journal of Social Sciences and Management Studies, Vol. 3, No. 3.
- Dadashinasab, Majid, & Sofian, Saudah. (2014). The Impact Of Intellectual Capital On Firm Financial Performance By Moderating Of Dynamic Capability, Asian Social Science, Vol. 10, No. 17.
- Demartini, Chiara & Trucco, Sara, (2016), Does Intellectual Capital Disclosure Matter For Audit Risk? Evidence From The Uk And Italy, Sustainability, 8, 867.
- Iqbal, Javed, & Zaib, Jahan. (2017). Corporate Governance, Intellectual Capital And Financial Performance Of Banks Listed In Pakistan Stock Exchange, Pakistan Administrative Review, Vol. 1, No. 3.
- Kariuki, Anne Wangui . (2014). Intellectual Capital, Corporate Reputation, Corporate Culture And Performance Of Firms Listed At The Nairobi Securities Exchange, Unpublished Ph.D, School Of Business, University Of Nairobi, Kenya.
2. يعد رأس المال الفكري من اهم العوامل الي تستند عليه اغلب الشركات العالمية الناجحة لغرض تطوير ادائها المستقبلي وزيادة حصتها السوقية.
3. عدم وجود معايير دولية ومحلية تتبنى عملية قياس رأس المال الفكري في القوائم المالية للوحدات الاقتصادية ، اذ بقيت عملية القياس عنه مرتبطة بالاجتهادات الشخصية للمحاسبين في تلك الوحدات.
4. تعد كفاءة رأس المال الفكري من اهم المرتكزات التي يمكن العمل على تطويرها بالشكل الذي ينعكس على تطوير الاداء المالي للوحدات الاقتصادية
5. هنالك اثر معنوي للقياس المحاسبي عن رأس المال الفكري على تطوير الاداء المالي في الشركات الصناعية العراقية ، اذ يؤدي رأس المال الفكري على توفير الحلول المناسبة للمشاكل المالية التي تواجهها الشركات بالشكل الذي يحقق لها الريادة في الاسواق المحلية والعالمية.
- التوصيات**
- من خلال الاستنتاجات توصي الدراسة بالتوصيات الآتية :-
1. ضرورة زيادة اهتمام الشركات الصناعية العراقية بالأصول المعرفية ، لما لها الاثر البارز في تفوق الشركات وكفاءة ادائها وزيادة قيمة اسهمها في اسواق المال.
2. يستحسن على الشركات الصناعية العراقية القيام بتطوير وتنمية رأس المال الفكري لديها بالشكل المناسب والذي يمكن من خلاله التوافق مع المكونات المعنوية الاخرى من اجل خلق بيئة فكرية مناسبة لعمل الادارة الناجحة .
3. ضرورة قيام المنظمات الدولية والمحلية بإصدار معايير او قواعد تنظم عملية القياس المحاسبي عن كافة الموجودات المعرفية بما ينسجم مع حاجة المستخدمين لها .
4. ضرورة توفير المعلومات المحاسبية الكافية للمستخدمين الخارجيين بما فيها المعلومات المتعلقة عن كفاءة رأس المال الفكري والذي يسهم في اتخاذ القرارات الاستثمارية التي تشجع على جذب المستثمرين لشراء اسهم الشركة.
- المصادر**
- Ab Samad, Nur Hayati Binti, Yusoff, Noreena Md, Ismail, Rina Fadhilah. (2019). Effectiveness Of Social Enterprise In Managing Intellectual Capital, International Journal Of Financial Research, Vol. 10, No. 3.
- Al_Khero, Iman Muayad Merie, Bin Janudin, Sharul Effendy, Abdelhakeem, Azam, & Ahmed, Khalid. (2019). The Impact Of Financial

- Variable, *Procedia - Social And Behavioral Sciences* 211.
- Oyedokun, Godwin Emmanuel, & Babale Saidu, (2018), Impact Of Intellectual Capital On Financial Performance Of Listed Nigerian Oil Marketing Companies, *Information And Knowledge Management*, Vol.8, No.9.
- Poh, Law Teck, Kilicman , Adem, And Ibrahim, Siti Nur Iqmal. (2018). On Intellectual Capital And Financial Performancesm Of Banks In Malaysia, *Cogent Economics & Finance*.
- Sadalia, Isfenti, Daulay, Ira Erminda , Marlina, Lisa , & Muda , Iskandar. (2019). The Influence Of Intellectual Capital Towards Financial Performance With Brand Value As An Intervening Variable, *Quality Access To Success*, Vol. 20, No. 168.
- Sherafati , Mahshid , Mohammadi, Roohollah & Ismail, Mohd Nor. (2016). Intellectual Capital And Organizational Citizenship, *Centre For Humanities And Science*, Vo.
- Suseno, Novie Susanti, Hermina , Tinneke , Ramdhani , Abdullah & Utari, Lia. (2019). The Impact Of Intellectual Capital On Financial Performance, *International Journal Of Recent Technology And Engineering*, Vol.8 Is.1s.
- Talaromi, Mehdi Yousefi, & Nezhad, Seyyed Hasan Saleh. (2013). The Impact Of Intellectual Capital Disclosure On Common Cost Of Equity In The Companies Listed In Tehran Stock Exchange, *European Online Journal Of Natural And Social Sciences*, Vol.2, No.3.
- Tamunomiebi, Dagogo, Miebaka & Kalio, Nissi. (2019). Intellectual Capital Development: The Black Gold Of Modern Organisation, *European Journal Of Business And Management*, Vol.11, No.14.
- Wang, Zhining, Wang, Nianxin, And Liang, Huigang. (2014). Knowledge Sharing, Intellectual Capital And Firm Performance, *Management Decision*, Vol. 52 No. 2.
- Yilmaz, Ilker, Acar, Goksel. (2018). The Effects Of Intellectual Capital On Financial Performance And Market Value: Evidence From
- Khudhair, Anmar Adnan , Norwani , Norlia Mat, Khalid, Azam Abdel , Hakeem & Aljaway, Talal Mohammed. (2019). The Relationship Between Transparency And Financial Performance In Iraqi Corporations, *Transylvanian Review Of Administrative Sciences*, No. 58.
- Low, Mary, Samkin, Grant, & Li, Yuanyuan. (2015). Voluntary Reporting Of Intellectual Capital Comparing The Quality Of Disclosures From New Zealand, Australian And United Kingdom Universities, *Journal Of Intellectual Capital* , Vol. 16 No. 4.
- Michalczuk, Grażyna & Fiedorczuk, Julita. (2017), *Macroeconomic Perspective Of Intellectual Capital – National Intellectual Capital (Nic)*, *Optimum. Studia Ekonomiczne* Nr 5 (89).
- Mondal, Amitava. (2014). Effectiveness Of Investment In Intellectual Capital: Evidence From Indian Knowledge-Based Companies, Unpublished Ph.D. Dissertation, Arts (Commerce) Of The University Of Burdwan, West Bengal, India.
- Mukherjee, Tutun & Sen , Som Sankar. (2019). Intellectual Capital And Corporate Sustainable Growth: The Indian Evidence, *Journal Of Business Economics And Environmental Studies*.
- Mulyadi, M.S. And Panggabean, R.R.. (2017). Intellectual Capital Reporting: Case Study Of High Intellectual Capital Corporations In Indonesia', *Int. J. Learning And Intellectual Capital*, Vol. 14, No. 1.
- Nadeem , Muhammad. (2016). Intellectual Capital And Firm Performance: Evidence From developed, Emerging And Frontier Markets Of The World , Unpublished Ph.D, Lincoln University.
- Nassar , Sedeaq. (2018). The Impact Of Intellectual Capital On Firm Performance Of The Turkish Real Estate Companies Before And After The Crisis, *European Scientific Journal* , Vol.14, No.1.
- Nuryaman. (2015). The Influence Of Intellectual Capital On The Firm's Value With The Financial Performance As Intervening

Turkey,Eurasian Journal Of Business And Economics,11(21).